

## تفسير السمعاني

. @ 182 @

( ^ ) كانوا يعلمون ( 41 ) إن ا□ يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ( 42 )  
( وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ( 43 ) خلق ا□ السموات \* \* \* \* \*  
\* بها بيتا تأوي إليه ، ( وبيته ) في غاية الضعف والهواء ، وإنما مثل عبادة الأصنام  
ببيت العنكبوت ؛ لأن بيت العنكبوت لا يقي حرا ولا بردا ، وكذلك عبادة الأصنام لا تجلب نفعا  
، ولا تدفع ضرا . .  
وفي بعض الأخبار : أن النبي أنه قال : ' العنكبوت شيطان مسح فاقتلوه ' والخبر غريب . .  
وعن علي رضي ا□ عنه أنه أمر ألا يترك نسيج العنكبوت في البيت ، وقال : تركه يورث الفقر  
. وقد بينا أن ا□ تعالى جعل العنكبوت جند النبي في الغار . .  
وقوله : ( ^ ) وإن أوهم البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ) أي : لو كانوا يعلمون  
أن عبادة الأصنام لا تغني شيئا ، كما علموا أن بيت العنكبوت لا يدفع شيئا . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إن ا□ يعلم ما يدعون من دونه من شيء ) أي : يعلم ما يدعون من دونه  
من الأصنام وغيرها . .  
وقوله : ( ^ ) وهو العزيز الحكيم ) أي : العزيز بالانتقام من أعدائه ، الحكيم في تدبير  
خلقه . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وتلك الأمثال نضربها للناس ) أي : الأشباه التي يقع بها التمثيل . .  
وقوله : ( ^ ) وما يعقلها إلا العالمون ) ( أي : العالمون بمعاني كلامي ، وعن بعض السلف  
قال : يستحب أن يقف عند كل مثل في القرآن ، فإن ا□ تعالى يقول : ( ^ ) وما يعقلها إلا  
العالمون ) .